

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤٤٠

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٨، الساعة ١٥:١٥

الرئيس: السيد رافيناتا آرياسينها (سري لانكا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.18-06993(A)



* 1 8 0 6 9 9 3 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٤٤٠ لمؤتمر نزع السلاح. الزملاء الموقرون، أود في البداية أن أعود إلى قائمة الطلبات المقدمة من دول ليست أعضاء في المؤتمر وترغب في المشاركة في أعمالنا أثناء دورة عام ٢٠١٨. وقد عمّمت الأمانة، في الجلسة العامة الأخيرة، الوثيقة CD/WP.604/Add.3 التي تتضمن طلباً من دولة غير عضو للمشاركة. وقد أرجئ البت في ذلك بناءً على طلب أحد الوفود. هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر دعوة هذه الدولة غير العضو للمشاركة في أعمالنا وفقاً لنظامه الداخلي؟ لا أرى أي اعتراض. وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أعلق الجلسة لفترة وجيزة للسماح لممثلي الدولة غير العضو الذين وُجهت إليهم الدعوة تَوَّلاً للمشاركة في أعمال المؤتمر بشغل مقاعدهم في القاعة. علّقت الجلسة لفترة وجيزة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): الزملاء الموقرون، لقد أطلعتمكم في الأسبوع الماضي على ملاحظاتي بشأن برنامج عمل متطور. وقد استندت تلك الملاحظات إلى أفكاركم على نحو ما ألمت بها في المؤتمر أثناء الجلسات الرسمية وغير الرسمية وأثناء المشاورات الثنائية. ففي أعقاب ملاحظاتي في الأسبوع الماضي، استمعت بعناية إلى تعليقاتكم في الجلسة العامة. وأجريت أيضاً مزيداً من المشاورات الثنائية وواصلت التشاور مع رؤساء هذه الدورة الستة. وقد وضعت، استناداً إلى هذه المشاورات والتعليقات الواردة، مشروع مقرر، يرد في الوثيقة CD/WP.605، التي عمّمتها الأمانة على جميع الوفود أمس. ويمثل مشروع المقرر ثمرة توازن دقيق بين آراء متباعدة وأحياناً متعارضة بشأن سبل المضي بأعمالنا قُدماً. وهذا لا يمثل مقترحاً توصّل إليه الرئيس ويعرضه على المؤتمر. فكما أوضح في الأسبوع الماضي، اتبعت سري لانكا، بوصفها الرئيسة الحالية للدورة، مسار العمل هذا لتقديم مشروع مقرر استجابة لإرادة المؤتمر، على النحو الذي أعربت عنه الوفود على مدى الأسابيع الثلاثة الأخيرة؛ ولذا فإن المقرر هو مقرر تطوّر من خلال المؤتمر.

ونحن ندرك أن هذا المقرر لا يمثل نهاية جهودنا الجماعية؛ فهو، بالأحرى، بداية مسار صوب بناء تقارب في الآراء من أجل التوصل إلى برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية. ولذا، لو اتفق المؤتمر على مشروع المقرر وواصلت الهيئات الفرعية العمل الموضوعي، ينبغي النظر بطريقة مركّزة أيضاً في وضع برنامج عمل. ويسرّني أن أعلن، بعد أن تشاورت مع رؤساء الدورة الآخرين منذ قليل، أن هناك تأييداً عاماً منهم فيما يتعلق بالاتجاه المتّبع في النص. وأعرض عليكم مشروع المقرر هذا لتنظروا فيه وأتطلع إلى سماع آرائكم. وأعتزم تقديم مشروع المقرر هذا للموافقة عليه، بعد أن يكون قد أتيح لنا وقت كافٍ للتفكير في المقترحات، والتشاور، وتسوية أي صعوبات قد تنشأ.

وبذلك، اسمحوا لي أن أنتقل إلى قائمة متكلمينا. واليوم أجد على قائمتي سفير الأرجنتين، وأعطيه الكلمة.

السيد سيما (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): أولاً، أود أن أعبر عن تعازي لحكومة روسيا وأسر الضحايا في أعقاب الحادث الجوي الذي وقع في نهاية الأسبوع وعن تعاطفي مع تلك الحكومة وتلك الأسر.

السيد الرئيس، لقد سلّطت وفود كثيرة أثناء هذه الأسابيع الضوء، تماشياً مع رغبات الأمين العام، على ضرورة دراسة نُهج جديدة وأفكار بناءة تتيح لنا اعتماد برنامج عمل. وفي الوقت ذاته، أوضحت غالبية كبيرة من الدول ضرورة عودة مؤتمر نزع السلاح إلى الحوار لا بسبب الصعوبات التي يطرحها السياق الدولي الراهن فحسب، بل أيضاً بسبب الحاجة إلى إضفاء المشروعية على ولايتنا في أنظار منتديات أخرى تعالج مسائل يختص بها المؤتمر.

وخبرة الفريق العامل المعني بإيجاد سبيل للمضي قدماً تترك لدينا، من ناحية، انطباعاً بأن المناقشة الموضوعية بناءة إلى حد كبير وتترك لدينا، من الناحية الأخرى، إحساساً بأننا نحتاج إلى مزيد من الوقت للنقاش. وفي ذلك السياق، وأخذاً في الاعتبار إخفاق المؤتمر على مدى العقدين الماضيين، ترى الأرجنتين أن مقترحكم يمثل بديلاً ممتازاً يمكن أن يعود بنا إلى الحوار.

كذلك، نحن نرى أن لدينا الآن فرصة سانحة لتسليط الضوء على مسألتين بهدف تحسين أساليب عملنا. أولاً، يمثل الحوار الموضوعي أمراً أساسياً للمؤتمر ويلزم أن ينعكس بوضوح في النظام الداخلي. ثانياً، لا يُعتبر السعي إلى تضمين برنامج العمل ولاية من شأنها معالجة بنود جدول الأعمال بنفس الدرجة من الطموح شيئاً واقعياً، كما أنه، بإيجاز، يعوق إحراز أي نوع من التقدم صوب الأهداف المشتركة بشأن أي بند من بنود جدول الأعمال.

ومن هذا المنطلق، نحن نتفق مع النهج الوارد في المقترح والمتمثل في إجراء مناقشة موضوعية أولية ذات نطاق واسع. ونحن نرى أن الحوار الموضوعي لا ينبغي أن يكون متوافقاً بالضرورة مع ولاية التفاوض على صك مُلزم قانوناً، نظراً لأن بنود جدول الأعمال الرئيسية بلغت مستويات مختلفة من النضج ومستويات مختلفة من توافق الآراء. وينبغي أن نوجّه أعمال الهيئات الفرعية في المستقبل على ذلك الأساس.

السيد الرئيس، نحن على قناعة بأن المناقشات الموضوعية المتواصلة التي تقترحونها ستثري المؤتمر وتتيح له استعادة ولايته. ونعتقد أيضاً أنه من البناء أن يتبع المؤتمر نهجاً مستداماً فيما يتعلق بالعمل الموضوعي الذي يضطلع به في المستقبل، بحيث نجد أنفسنا كل عام في وضع أفضل من العام الذي سبقه، لا في حالة من الجمود. ونتفق مع الفكرة التي طرحتها الرئاسة بشأن ترحيل العمل من دورة إلى الدورة التالية.

وبناءً على ذلك، نحن نعتقد أنه، باتباع نهج مستدام، لن يُناقش برنامج العمل بالضرورة في بداية كل دورة. ووجود نفس برنامج العمل للدورات المقبلة من شأنه أن ييسر استمرارية المناقشات الموضوعية على أساس أن الحوار يمثل أولوية للتوصل إلى توافقات الآراء التي ستتيح لنا المضي قدماً صوب ولايات أكثر واقعية وأكثر طموحاً تدريجياً، تماشياً مع سياق الأمن الدولي.

ونعتقد أيضاً أن علينا، إذا اتّبعتنا هذا النهج، أن نبدأ من منطلق أنه ينبغي من حيث المبدأ أن تكون المناقشات الفنية ومجالات توافق الآراء قد بلغت مستوى أفضل من المستوى الذي كانت عليه في العام الذي سبقه.

وأخيراً، سيدي الرئيس، نحن نرى أنه من المفيد أن يتضمن المقترح إمكانية عقد الهيئات الفرعية جلسات رسمية وغير رسمية. بيد أننا يجب أن نعمل على كفالة أن تمثل الجلسات غير الرسمية الاستثناء لا القاعدة للهيئات الفرعية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الأرجنتين. هل هناك أية وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة؟ إني أرى وفد هنغاريا.

السيدة كرول (هنغاريا) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، لقد كنت أدعو في بداية دورة عملنا، في إحدى الجلسات غير الرسمية، إلى اعتماد وثيقة إجرائية تماماً كي نبدأ العمل الموضوعي في أقرب وقت ممكن. ويختلف مقترح الرئيس المطروح الآن عن هذا النهج من جانبين: أحدهما أنه أكثر شمولاً وذو طابع متعدد السنوات.

إننا نود أن نشكركم على هذا المقترح، الذي نرى أنه مقبول. فنحن نعتقد أن ثمة ثلاثة شروط هامة يجب استيفاؤها. ويتمثل أحد هذه الشروط في أن علينا أن نأخذ في الاعتبار العمل الذي أُجْز في الماضي، بدون تكراره، مثلما فعلنا في العام الماضي. ونحن نرى أن مقترحكم يستوفي هذا الشرط. أما الشرط الثاني فهو أن علينا أن نحُزز تقدماً. فنحن نعتقد أن التوصل إلى تفاهم بشأن المجالات المشتركة، وتعميق النقاش، وتوسيع مجالات الاتفاق تدريجياً هي أمور من شأنها أن تستوفي هذا الشرط. ويتمثل الشرط الثالث في أن الوثيقة ينبغي ألا تستبق النتيجة النهائية وهذا أمر يعالجه مقترحكم أيضاً. ومن ثم، فإننا نود، إيجازاً، أن نشكركم جزيل الشكر على مقترحكم. ويسعدنا أيما سعادة أن نقبله ونأمل أن ينال موافقة عامة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد هنغاريا على بيانه. والمتكلم التالي على قائمتي هو سفير إيطاليا.

السيد إنكارناتو (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أثني عليكم لما تبذلونه من جهود لإيجاد سبيل لمضي مؤتمر نزع السلاح قُدماً، وأن أشكركم على مشروع المقرر الذي عَمَّمتموه بالأمس. ونحن نعتقد أن هذه الوثيقة تتضمن مقترحاً معقولاً. فهي تجسّد نقاط التقارب فيما بين مختلف الاقتراحات والأفكار التي عرضتها الوفود، ومن بينها اقتراحاتي وأفكاري، أثناء المناقشات التي جرت في ظل توجيهاتكم على مدى الأسابيع السابقة.

السيد الرئيس، نحن على قناعة بأننا بحاجة إلى درجة معيّنة من الطموح للتغلب على الجمود الحالي في المؤتمر؛ لكننا ندرك، في الوقت ذاته، أننا ينبغي أن نكون واقعيين. فوجود برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية واحدة أو أكثر من شأنه أن يكون أمراً مستحسنّاً للغاية وأفضل خيار لنا إلى حد بعيد. ولكن، إذا لم يتسن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا الخيار، فإن علينا أن نستكشف بدائل أخرى ممكنة. ويمكن عن حق أن يتضمن برنامج عمل مناقشات بشأن جميع البنود المدرجة على جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، وكذلك بشأن أي مسألة تتصل بنزع السلاح وعدم الانتشار. وينبغي ألا تكون هذه المناقشات تكراراً فحسب للمواقف المعروفة جيداً. فهي ينبغي، على العكس من ذلك، أن تهيئ الساحة لمشاركة جديّة من قِبل الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح ترمي إلى تعزيز التفاهم المتبادل وتدفع في اتجاه نشوء أرضية مشتركة.

ونحن نعتقد، في ضوء ما سلف، أن إنشاء هيئات فرعية لتتناول البنود المختلفة المدرجة على جدول الأعمال، على النحو الذي يتوخاه مقترحكم، يمثل خطوة مجدية إلى الأمام. ونرى قيمة أيضاً في نهجكم المرحلي، المستند إلى فكرة أن هدف المفاوضات يمكن التوصل إليه عن طريق مراحل متتالية من العمل الموضوعي. كما نرحب بالحكم الوارد في مشروع المقرر وينص

على أن الهيئات الفرعية يمكن أن تجتمع بشكل رسمي. ونعتقد أن مزيجاً مناسباً من الجلسات الرسمية وغير الرسمية سيجعل لنا الاحتفاظ بسجل لأعمال الهيئات الفرعية، مع ترك مجال كافٍ للوفود للمشاركة في تبادلات للآراء أكثر صراحة وحرية. ونقدّر أيضاً فكرة أن هذا المقرر، متى اعتُمد، يمكن إعادة تأكيده حسب الاقتضاء في بداية دورات المؤتمر السنوية اللاحقة، مع توفيره أساساً للاستمرارية إذا رأينا أن ذلك أمر مفيد.

ونحن نرى أن هذه العناصر من شأنها أن تعزز قيمة مناقشتنا وأثرها في تمهيد الطريق للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن بدء المفاوضات. وختاماً، سيدي الرئيس، نحن نؤيد مقترحكم ونتطلع إلى إقرار المؤتمر له.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير إيطاليا وأعطي الكلمة الآن لوفد الصين.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالصينية): أشكركم، سيدي الرئيس. وأولاً، يود الوفد الصيني أن يعرب عن خالص تقديره للجهود الإيجابية التي بذلتها في إعداد مشروع المقرر هذا. وقد أجريتم مشاورات واسعة النطاق مع جميع الأطراف منذ فترة زمنية، ومن ثم يمكنني أن أدرك أن النص الحالي لمشروع المقرر لم يتم التوصل إليه بسهولة. ومع أن الصين ليست راضية تماماً عن النص، فإننا على استعداد لتقديم دعمنا الإيجابي. ولأن بيجين تعيش حالياً أجواء الأعياد، فإنني أخشى أن زملائي هناك لم يُتاح لهم حتى الآن الوقت لإصدار تعليمات لنا هنا. ومع ذلك، فإن لديهم نقطتين يودون إبداءهما في البداية. الأولى هي أن الهيئات الفرعية الخمس التي سنقوم بإنشائها ينبغي معاملتها معاملة متساوية ومتوازنة. ثانياً، فيما يتعلق بمسألة مشاركة ممثلي المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، نحن نرى أن توسيع نطاق مؤتمر نزع السلاح لإتاحة مشاركة عدد أكبر من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أو حتى جميع أعضائها في أعمال المؤتمر، وجعل المؤتمر بذلك آلية أكثر اتساقاً بالطابع الديمقراطي والعالمي والشمولي، هو أمر يمثل أولوية أهم وأكثر إلحاحاً بكثير من السماح لممثلي المنظمات غير الحكومية بالمشاركة في أعمالنا. ونحن لا نعارض، بطبيعة الحال، دعوة خبراء المنظمات غير الحكومية وممثليها المختصين للقيام بذلك، لكننا يجب أن نتقيد بنظامنا الداخلي تقييداً صارماً. وما أفهمه هو أن مشاركة أي خبراء أو ممثلين للمنظمات غير الحكومية من هذا القبيل يجب الاتفاق عليها تماماً بواسطة التوافق في الآراء بيننا. وعلاوة على ذلك، يجب استعراض الطلبات والموافقة عليها كلاً على حدة، على أساس كل حالة على حدة، وعلى أساس كل شخص على حدة؛ وبينبغي ألا تُدرج المنظمات التي أبدت موقفاً شديداً الغطرسة إزاء عملنا في المؤتمر في الماضي بين المنظمات التي ندعوها. وبوسع وفد بلدي، على أساس هذا الفهم، أن يقبل مشروع المقرر هذا بصيغته الحالية أو أن يوافق عليه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد الصين على بيانه وأعطي الكلمة الآن لوفد

النرويج.

السيدة إيفينسين (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، نود أن نشكركم على مشروع المقرر الذي عمّمتموه بالأمس. وقد أكدت النرويج في عدد من المناسبات ضرورة إبداء جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح ما يكفي من المرونة لتمكين المؤتمر من العودة إلى العمل. ولا يمكن لأحد أن يزعم أن المقترح الحالي مثالي، ولكنه سيجعل لنا أن نعمل بطريقة أكثر موضوعية وتنظيماً بكثير من الطريقة التي عملنا بها لسنوات كثيرة. ومن الواضح أننا نحتاج

إلى مزيد من المداولات بشأن المسائل الرئيسية إذا أردنا أن نكون قادرين على بدء مفاوضات. ونحن نعتقد أن المقترح الحالي سيتيح لنا بدء عملية من هذا القبيل ونأمل أن يمكننا من توسع نطاق مجالات الاتفاق تدريجياً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد النرويج وأعطي الكلمة الآن لوفد باكستان.

السيد جادون (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، نحن نشكركم جزيل الشكر على تعميمكم مشروع المقرر، الذي يمثل ثمرة المشاورات المستفيضة جداً التي اضطلعتم بها، بهذا الشكل. ونحن نتفق مع ملاحظاتكم الاستهلاكية التي تفيد بأنه يمثل تجسيداً متوازناً لجميع وجهات النظر والشواغل التي أعرب عنها هذا العام. وهو لا يفي بجميع أولوياتنا، ولكن ذلك هو المغزى الكامل لهذا المقترح، وهو: تجنّب المناقشات الجدلية والتوصل إلى مقترح واقعي وعملي، فضلاً عن كونه، وهذا هو الأهم، ذرائعياً، يوفر إطاراً لمناقشات موضوعية، بدون أي شروط مسبقة تتعلق بجميع بنود جدول الأعمال على قدم المساواة.

ويسرنا بوجه خاص أنه ستُنشأ هيئة فرعية مخصصة للنظر في المسائل المعاصرة الجديدة والناشئة. ومن المهم أيضاً، كما هو مذكور في مشروع المقرر، أن يُخصّص لجميع هذه الهيئات الفرعية وقت متساوٍ. وما نفهمه هو أن بإمكاننا، وفقاً للنظام الداخلي للمؤتمر والممارسة الراسخة، أن نتخذ هذا المقرر لدورة المؤتمر الحالية فقط، بدون أي ترحيل تلقائي إلى دورة العام القادم أو الدورات التالية. فنحن سنحتاج، متى توافرت الإرادة والدعم لإعادة إنشاء هيئات فرعية من هذا القبيل في العام القادم، إلى مقرر جديد من مؤتمر نزع السلاح.

السيد الرئيس، نحن على استعداد لتأييد مقترحكم بصيغته الحالية والانضمام إلى توافق الآراء بشأن اعتمادها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد باكستان على بيانه وأعطي الكلمة الآن لوفد إندونيسيا.

السيد سيدهارتا (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أثنى على جهودكم الرامية إلى وضع برنامج عمل للمؤتمر. ويرحب الوفد الإندونيسي بمشروع المقرر المقترح من الرئيس والوارد في الوثيقة CD/WP.605، بصيغته التي عممتها الأمانة بالأمس، ويؤيده.

وتعتقد إندونيسيا أن إنشاء الهيئات الفرعية يمثل حلاً ناجعاً وفقاً للنظام الداخلي سيمكننا من تركيز جهودنا وتنظيمها تنظيمياً أفضل والحفاظ على زخم إيجابي في مؤتمر نزع السلاح. وفي هذه المرحلة. تؤمن إندونيسيا إيماناً شديداً بأن أي عدم موافقة على إنشاء هيئات فرعية كجزء من برنامج عمل المؤتمر يُقصد به إطالة أمد الطريق المسدود في هذه الهيئة. ومع ذلك، يود وفد بلدي أن يؤكد أن المداولات المستقبلية في إطار هذه الهيئات الفرعية ينبغي ألا تشتت مسؤوليتنا عن استئناف المفاوضات بشأن قضايا المؤتمر الرئيسية، أو تقوّضها، أو حتى تجعلها متقدمة.

وفي السياق نفسه، يود وفد بلدي أن يطرح بعض الاقتراحات الإضافية بشأن عمل الهيئات الفرعية في المستقبل: أولاً، ينبغي أن تكون المداولات في إطار الهيئات الفرعية منظمة تفادياً لتشتيتها بالبيانات السياسية، وهي حالة تحدث هنا بصورة متكررة. وثانياً، ينبغي تسجيل

نتيجة المداولات التي تجري في إطار الهيئات الفرعية وتحسينها في التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح. فهذه السجلات ستكون بالغة القيمة كمرجع لنا في المستقبل وكذلك لضمان شفافية أعمالنا في المؤتمر. وثالثاً، مع أن جميع المسائل الرئيسية في المؤتمر معقدة ومتشابكة، فإن النظر فيها قد بلغ مستويات مختلفة من النضج. وفي هذا الصدد، ينبغي ألا يشكل الارتباط المعترف به بين المسائل عقبة تحول دون إحراز تقدم ملموس بشأن مسألة بعينها. ومن الناحية الأخرى، يعني ترابطها ضرورة إيلاء جميع البنود المدرجة على جدول أعمال المؤتمر اهتماماً متساوياً. وأخيراً، تعتقد إندونيسيا أن الهيئات الفرعية ينبغي أن تُنشأ وتبدأ عملها في عام ٢٠١٨. وتحقيقاً لتلك الغاية، بوسعكم، سيدي الرئيس، أن تعتمدوا على دعم الوفد الإندونيسي والتزامه المتواصلين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر مندوب إندونيسيا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لوفد بلغاريا.

السيدة دافيدوفا (بلغاريا) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أعرب أولاً عن تقديري لجهودكم الصادقة للمضي قدماً حقاً بالعمل في مؤتمر نزع السلاح. ونحن نفضل أن يكون المؤتمر قادراً على بدء المفاوضات وفقاً لولايته. وفيما يتعلق بعدم وجود توافق في الآراء بشأن برنامج العمل، فإننا نشاطر الرأي الذي مفاده أننا بحاجة إلى اتباع نهج واقعي وعملي يتيح لنا زيادة توسيع المجالات المشتركة.

كما ذكرتم آخر مرة، سيدي الرئيس، ثمة مقترحات شتى لبرنامج عمل، وتوجد عناصر تقارب بينها تلزم زيادة تطويرها وبخبرتها بطريقة مفصلة لتمهيد الطريق لإجراء مفاوضات في المستقبل. ولذا فإننا نرى أن المقترح الذي طرحتموه اليوم، والذي يدعو إلى القيام بعمل موضوعي تدريجي في الهيئات الفرعية، مقترح جيد وبنّاء من شأنه أن ييسر الجهود الرامية إلى التوصل إلى برنامج عمل، وبوسعنا أن نؤيده.

وأخيراً، لاحظنا الإشارة في الفقرة ٣ من منطوق مشروع المقرر إلى مناقشات غير رسمية ورسمية. ونأمل أملاً كبيراً للغاية، مثل وفد إيطاليا، أن يُتوصل إلى توازن مناسب لإتاحة تبادل الآراء بحرية والإبقاء على مسار المداولات الرسمي في هذه الهيئة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد بلغاريا على بيانه وأعطي الكلمة لوفد شيلي.

السيد لاغوس (شيلي) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، نحن نشكركم على تقديمكم مشروع المقرر هذا. ويعتبر وفد بلدي الوثيقة المقترحة نصاً متوازناً يعكس على نحو وافٍ المناقشات التي جرت في هذه الأسابيع الأولى. ومع ذلك، فإننا نشاطر بالتأكيد رغبة الغالبية العظمى من أعضاء هذه الهيئة في اعتماد برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية بسرعة قدر الإمكان.

ونحن ندرك أن الشروط اللازمة ليصبح هذا المطمح واقعاً ليست متوافرة لسوء الحظ. ولذلك السبب، فإننا نؤيد مشروع مقرركم على أساس أن الخطوات المقترحة لا تحل محل ضرورة اعتماد برنامج العمل، ولكنها يمكن أن تشكل تقدماً تدريجياً، وأيضاً على أساس أن المقرر لا يُقصد به أن يكون تكراراً للممارسات التي جرت في سنوات سابقة - ومن بينها عمل الفريق العامل المعني بإيجاد سبيل للمضي قدماً - بل يسعى بالأحرى إلى تعزيز تلك الجهود من خلال اتباع نهج تدريجي وعملي وبنّاء يتيح لنا تحقيق توافق الآراء المنشود حتى لا يكون بدء المفاوضات العاجلة غاية يتعذر بلوغها.

ومن المؤكد أن مشروع المقرر لا يتسم بالكمال. فلا وفد بلدي ولا وفد بلدكم، سيدي الرئيس، ولا أي عضو آخر من أعضاء هذه الهيئة يعتبره متسماً بالكمال؛ ومع ذلك فهو يضم المقترحات التي طُرحت في الأسابيع الأخيرة في هذه المناقشات المثيرة للاهتمام. ونود على وجه الخصوص، في ذلك الصدد، تسليط الضوء على المقترح الداعي إلى تيسير مشاركة خبراء وممثلين من المجتمع المدني، ممن نعتقد أنهم يمكن أن يقدموا مساهمات لها قيمتها في المناقشات الفنية للهيئات الفرعية.

السيد الرئيس، إننا نؤكد من جديد اعترافنا بعملكم القيم وتقديرنا له، ذلك العمل الذي مكّن من تقديم المقترح الذي نعتمده اليوم، ونؤكد من جديد التزامنا بالعمل على تحقيق أهدافنا المشتركة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد شيلي على بيانه وأعطي الكلمة الآن لوفد أستراليا.

السيدة وود (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، أشكركم على مشروع المقرر وعلى كل العمل الذي اضطلعتم به لكي نصل إلى هذه المرحلة. ونحن نؤيد مشروع المقرر؛ فهو يمثل خطوة حقيقية وعملية صوب التركيز على المضمون. كما أنه يسلم بحقيقة أننا بحاجة إلى دفع عملنا تدريجياً وفاءً بولايتنا. ونحن نرحب بنية تعميق المناقشات الفنية، بما في ذلك من خلال مشاركة الخبراء المعنيين، وفقاً للنظام الداخلي.

إننا نرى أن "التدابير الفعالة" تشمل خيارات تتجاوز "الصكوك القانونية"، وإن كانت الصكوك القانونية مشمولة أيضاً على وجه التحديد. ونرحب بالابتكار في الفقرة ٥ من المنطوق، التي يمكن أن تتيح لنا ترحيل المقرر في بداية كل سنة، حسب الاقتضاء. فنحن نرى أن هذا ليس من شأنه أن ينتقص على أي نحو كان من دور الرئاسة كما هو مبين في المادة ٤ من النظام الداخلي، بل من شأنه أن يتيح لنا استخدام ما هو متاح لنا من وقت محدود للتركيز على المضمون.

السيد الرئيس، تشجعنا الآراء التي استمعنا إليها في هذه القاعة خلال رئاستكم. وهذا المقرر يربط تلك الخيوط معاً، ويستغل الرغبة في العمل المثمر والحوار، ويسلم بالعوائق التشغيلية القائمة في هذا الوقت. وقد أعجبني بوجه خاص تعليق ممثل الأرجنتين بشأن وجوب أن نهدف كل عام إلى أن نكون في وضع أفضل بدرجة طفيفة مما كنا في العام الذي سبقه. فأنا أعتقد أن هذا أمر هام. وآمل أن يكون هذا شيئاً يمكن أن نعمل جميعاً معه، لصالح تعزيز السلام والأمن الدوليين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد أستراليا على بيانه وأعطي الكلمة الآن لوفد جنوب أفريقيا.

السيد محمد (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أولاً أن أشكركم على الجهود التي تبذلونها لدفع عمل المؤتمر وعلى اقتراح مشروع المقرر هذا. ونظراً لأن هذا هو الجزء الأول من دورة عام ٢٠١٨، ترى جنوب أفريقيا أنه كان من الأفضل أن يطرح الرئيس مشروع برنامج عمل يتضمن مفاوضات بشأن بند واحد أو أكثر من بنود جدول أعمال المؤتمر. وفي أعقاب المناقشات بشأن تجميعكم للوثيقة خلال الأسبوعين الماضيين، كنّا نأمل أن يتسنى

اقترح برنامج عمل، ربما استناداً إلى الوثيقة CD/1864، التي نوقشت في ضوء إيجابيات من قبل وفود كثيرة. بيد أنه في غياب مقترح أو توافق آراء بشأن برنامج عمل من شأنه أن يتيح استئناف العمل الموضوعي - أي المفاوضات بشأن صك ملزم قانوناً - لعل إنشاء هيئات فرعية لمواصلة مناقشة البنود المدرجة على جدول الأعمال أن يكون المقترح الوحيد الذي تتاح أمامه فرصه لأن يُعتمد. ولكن جنوب أفريقيا ترى أن هذه الأنشطة المتكررة في الماضي لم تقرب المؤتمر من وضع برنامج عمل؛ وينبغي أن يكون مقرر من هذا القبيل خياراً احتياطياً لمرحلة لاحقة في الدورة، لا الخيار الأول.

وفيما يتعلق بمضمون مشروع المقرر، يُلاحظ أن بعض العناصر تطرح فكرة ترحيل ما لعمل الهيئات الفرعية إلى الدورة القادمة للمؤتمر. ولعل الإشارة إلى رئاسة منسقين للهيئات الفرعية يجري تعيينهم سنوياً وإعادة تأكيد مشروع المقرر في بداية الدورات السنوية اللاحقة لمؤتمر نزع السلاح يُقصد بها إعادة طمأنتنا إلى أنه مقترح مستدام. بيد أنه من المرجح أن يتسبب هذا في مشاكل أكثر من المشاكل التي سيحلها. وينبغي إزالة هذه العناصر، نظراً لأن النظام الداخلي للمؤتمر يوضح أن المؤتمر يعتمد جدول أعماله وبرنامج عمله للدورة الحالية.

وكما قُلت، كان من شأن مشروع برنامج عمل أن يمثل الأفضلية الأولى لجنوب أفريقيا؛ بيد أنه نظراً لأننا نتخذ هذا المقرر، يُقترح أن نترك الباب مفتوحاً للرئيس القادم لاقتراح برنامج عمل. ولذا، فيما يتعلق بإدراج حكم مماثل للحكم الوارد في الوثيقة التي تتضمن المقرر المتعلق بفريق عامل معني بإيجاد سبيل للمضي قدماً الذي اعتمد في العام الماضي وفي قرارات الأمم المتحدة الأخرى التي تتناول نزع السلاح، يمكن أن ندرج صيغة على غرار "في حال اتفاق مؤتمر نزع السلاح على برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية، تُختتم جميع الأنشطة التي صدر بها تكليف بموجب هذا المقرر".

ونحن نشكر الوفود التي أطلعتنا على أفكارها الأولية اليوم ونثق في أن هذا سيؤدي إلى اتخاذ المؤتمر موقفاً أمثل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد جنوب أفريقيا على بيانه وأعطي الكلمة الآن لوفد المكسيك.

السيدة راميريس فالينزويلا (المكسيك) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي، في البداية، أن أشكركم على كل ما بذلتموه من جهود أثناء رئاستكم، وعلى المشاورات المكثفة التي عقدتموها، ومشروع المقرر الذي طلبتم توزيعه بعد ظهر أمس. وقد أرسل وفد بلدي مشروع المقرر إلى عاصمتنا وليس لدينا الآن سوى بعض التعليقات العامة الأولية. واسمحوا لي، بوجه عام، أن أكرر أن ما تتوقعه المكسيك هو أن يبذل رئيس المؤتمر، لا سيما الرئيس الأول للدورة، كل جهد لتقديم برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية؛ فنحن نعتقد أن هذا يمثل مسؤوليته بموجب المادة ٢٨ من النظام الداخلي. ونحن لا نرى، أيضاً، أن هناك بديلاً ممكناً عن المفاوضات في إطار عمل المؤتمر، ولا أن الرئاسة ينبغي أن ترمي إلى تحقيق ثاني أفضل شيء.

وتعتقد المكسيك أن المداولات بشأن شؤون نزع السلاح مفيدة، ولكن هناك متحديات أخرى في آلية نزع السلاح من أجل ذلك الغرض. فلنتذكر أن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح أعربت عن حاجة ماسة إلى تنشيط أجهزة آلية نزع السلاح القائمة

وإلى إنشاء محافل مناسبة لمداولات ومفاوضات نزع السلاح تتسم بطابع تمثيلي أكبر. وقد ذكرت أيضاً أنه يلزم، لتحقيق الفعالية القصوى، أن يكون ثمة نوعان من الهيئات في ميدان نزع السلاح - تداولية وتفاوضية - وينبغي تمثيل جميع الدول الأعضاء في الهيئات التداولية بينما يحسن، تيسيراً لحسن سير الأمور، أن تكون عضوية الهيئات التفاوضية صغيرة نسبياً.

ووفقاً أيضاً للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، فإن الجمعية العامة "كانت وينبغي أن تظل الهيئة التداولية الرئيسية للأمم المتحدة في ميدان نزع السلاح" وأن "تكون هيئة نزع السلاح هيئة تداولية، وجهازاً فرعياً للجمعية العامة، وتكون وظيفتها هي دراسة مختلف المشاكل القائمة في ميدان نزع السلاح ووضع توصيات بشأنها ومتابعة ما يتصل بالموضوع من قرارات وتوصيات الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح". وذلك هو السبب في أنه إذا كان مؤتمر نزع السلاح، بوصفه المنتدى التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح المنشأ من قبل الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، لا يتفاوض، فإنه لا يفي بولايته وأنه إذا كان يركز على المداولات فحسب، فإنه يكرر في الواقع وظائف منتديات أخرى في آلية نزع السلاح.

وكما ذكرنا الأمين العام السابق للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، في رسالته المؤرخة ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، سيحكم في نهاية المطاف على فعالية المؤتمر على أساس معيار وحيد، هو قدرته على عقد معاهدات بشأن نزع السلاح. وموقفنا المبدئي معروف تماماً ونحن على ثقة من أن لا أحد في هذه القاعة يستغرب إذا سمع أنه بعد أكثر من ٢٠ عاماً منذ إبرام الصك الأخير الذي تم التفاوض عليه واعتماده في هذا المنتدى، لا يرقى إلى توقعات وفد بلدي إنشاء عملية تداولية أخرى تسعى إلى فهم ومناقشة المواقف الوطنية المعروفة جيداً في سياق عالمي تشتد حاجته إلى إحراز تقدم في ميدان نزع السلاح.

سيدي الرئيس، إن وفد بلدي يدرك أنكم تحاولون استكشاف سبل لإعادة المؤتمر إلى العمل الموضوعي ونحن ممتنون لذلك. لكننا نرى أن المقترح الحالي ليس طموحاً بدرجة تكفي للوفاء بولاية المؤتمر وإتاحة إحراز تقدم في جدول أعمال نزع السلاح. ونعتقد، أيضاً، أن مشروع المقرر ينبغي أن يوضح أنه ليس هناك بديلاً عن برنامج العمل الذي ينبغي أن يعرضه الرئيس لينظر فيه الأعضاء وأنه في حال اعتماد برنامج عمل ستختتم الهيئات الفرعية عملها من أجل تنفيذ برنامج العمل. ومع أننا مقتنعون بأن سبيل المضي قدماً هو اعتماد برنامج عمل يتيح لنا التفاوض على صكوك جديدة متعددة الأطراف تساهم في نظام نزع السلاح، فإن وفد بلدي ينتظر حالياً، في محاولة بناءة، تعليمات من عاصمتنا لتقديم مقترحات محددة تتصل بمشروع المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.605 يمكن أن تساعد على مراعاة شواغلنا. وسنقدم هذه المقترحات حالما نتلقاها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد المكسيك على بيانه وأتطلع إلى تلقي مقترحاته المحددة. واسمحوا لي الآن أن أعطي الكلمة لوفد تركيا، يليه سفير المملكة المتحدة.

السيد أغاشيكوغلو (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، نود أن نضم صوتنا إلى الآخرين ونثني على الجهود التي بذلتها طيلة رئاستكم. ونحن نعتقد أن مشروع المقرر الذي عرضتموه مؤخراً يعكس المناقشات التي استمعنا إليها منذ بداية دورة المؤتمر لعام ٢٠١٨ ومعظم

توقعات الوفود. ونحن نسير على الطريق الصحيح لإيجاد فهم مشترك صوب هدفنا المشترك، وهو بدء العمل الموضوعي للمؤتمر.

وفي هذا السياق، أود أن أسلط الضوء على بعض جوانب مشروع المقرر القوي مرة أخرى. فالمقرر يتوخى إنشاء خمس هيئات فرعية، يرأس كل منها منسق، مع توزيع الوقت المخصص لتلك الهيئات الفرعية بشكل متساوٍ. وسيكون من الممكن النظر في المسائل الناشئة وغيرها من المسائل المتصلة بالمؤتمر، من قبيل التطورات في مجال العلم والتكنولوجيا. وسيحاول المؤتمر إيجاد مجالات مشتركة، وتعميق المناقشات وتوسيع نطاقها، والنظر في تدابير، من بينها الصكوك القانونية الممكنة. وستتاح لنا، بهذه الجهود، الفرصة لنخطو خطوة أخرى إلى الأمام على أساس ما حققناه في العام الماضي بواسطة الفريق العامل المعني بإيجاد سبيل للمضي قدماً.

وبعد قولي هذا، نود أن نقترح تعديلاً على الفقرة ١ من المنطوق، ونصّها كما يلي: ”ينود جدول الأعمال ٥ و ٦ و ٧ ويمكنها النظر أيضاً في مسائل ناشئة ومسائل أخرى ذات صلة بالأعمال الموضوعية للمؤتمر“.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد تركيا على بيانه وقد أحطت علماً بمقترح إدخال تعديل على الفقرة ١ من المنطوق. وأعطي الكلمة الآن إلى سفير المملكة المتحدة.

السيد رولاند (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أشكركم أيضاً على ما بذلتم من جهود لوضع مشروع المقرر المعروض علينا. ونحن منفتحون بشأن هذا النهج ولدينا تعديل واحد صغير في هذه المرحلة نود أن نقترحه. ويتمثل التعديل في الجملة الأخيرة من الفقرة ٣ من المنطوق. فنحن نود أن يصبح نصّها كما يلي: ”وفقاً للفقرة ٢٤ من النظام الداخلي، يجوز للهيئات الفرعية أن تجتمع رسمياً وأن تجتمع بشكل غير رسمي أيضاً، حسب الاقتضاء“. ونحن نقترح هذا التعديل من أجل اتباع النظام الداخلي على نحو أوثق. والمادة ٢٤ تبين أن الهيئة الفرعية يمكن أن تبت فيما إذا كانت ستجتمع رسمياً أو لا، ولكن اجتماعها غير الرسمي هي الحالة العادية. فمعنى وجود عبارة ”تجتمع رسمياً“ أنه يجب أن تكون هناك بعض الجلسات الرسمية، وهو ما نعتقد أنه يتعارض مع المادة ٢٤.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير المملكة المتحدة وأعطي الكلمة الآن لوفد سويسرا.

السيد ماسميحجان (سويسرا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، نود أولاً أن نعرب عن تقديرنا للطريقة التي أدبتم بها ولايتكم ولا سيما لجهودكم الرامية إلى تمكين مؤتمر نزع السلاح من المضي قدماً. وقد كانت المناقشات بهذه البداية لدورة عام ٢٠١٨ بناءً على وجه الخصوص. وطُرحَت مقترحات كثيرة للتغلب على حالة الجمود التي أعاقَت المؤتمر عن إحراز تقدم لمدة طويلة. ونحن نعتقد أنه من المهم بوجه خاص استغلال هذه التطورات والدفع في اتجاه الزخم الإيجابي اللازم لإعادة المؤتمر إلى مساره.

وفي هذا السياق، نحن نرحب بمشروع المقرر الذي عممتموه. فمنطوق مشروع المقرر يلخص العناصر الرئيسية لمناقشاتنا ويوفر لمحة عامة وهيكل جيدين للمقترحات والأفكار التي عُرضت؛ ويُكسبها شكلاً عملياً. وقد أجريتم بالفعل مشاورات كثيرة، كان بعضها مع رؤساء الدورة الستة، بشأن الأفكار الواردة فيه. وليس بوسعنا، من جانبنا، سوى تأييد الاتجاه الذي

يتخذ مشروع المقرر. فهو متوازن وشامل، وهما العنصران الأساسيان لأي مقرر بشأن تنظيم عمل المؤتمر، على حد سواء. وهذا ينعكس على نحو كامل من خلال إنشاء خمس هيئات فرعية منفصلة تغطي كل بند من البنود المدرجة على جدول الأعمال، ومن خلال تخصيص وقت محدد متساوٍ لهذه الهيئات.

ويتمثل المفهوم الرئيسي لمشروع المقرر في طابعه التدريجي. فالظروف الحالية ليست مواتية لبدء مفاوضات، وإذا اتبعنا ذلك الطريق وحده ليس من المرجح أن نحجز أي تقدم هذا العام. فإذا تطلعنا إلى المسائل المختلفة من الناحية الموضوعية، وأحرزنا تقدماً في المناقشات الفنية، ووجدنا أنفسنا في نهاية العام في وضع يمكننا من عكس مضمون التبادلات هذه في التقرير السنوي للمؤتمر من أجل البناء على التطورات التي تحدث من عام إلى العام الذي يليه، فإن هذا من شأنه أن يبدو لنا نهجاً عملياً بشكل واضح. ويمثل هذا في حقيقة الأمر الطريقة التي عمل بها المؤتمر حتى منتصف تسعينيات القرن الماضي؛ وقد أتاح ذلك تمهيد الطريق للتفاوض على معاهدات تؤدي دوراً حيوياً في الأمن العالمي.

وفي الوقت ذاته، من المثير للاهتمام بوجه خاص ملاحظة أن مشروع المقرر يتيح فتح آفاق جديدة بشأن مسائل ينبغي للمؤتمر أن يعالجها، من قبيل التهديدات المستجدة للأمن الدولي. كما أنه يتطرق إلى نوع الصكوك التي ينبغي للمؤتمر، أو يمكنه، التفاوض عليها. فالصكوك الملزمة سياسياً، من قبيل برنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، تؤدي دوراً رئيسياً في الأمن العالمي. وإذا كان خيار من هذا القبيل من شأنه أن يمكن المؤتمر من العودة إلى العمل والإسهام بفعالية في الأمن الدولي، فليس هناك من سبب يدعو إلى عدم اتباعه.

والنقطة الأخيرة التي أود تبيانها هي أن مشروع المقرر متميز عما فسّره المؤتمر على مدى سنوات كثيرة على أنه برنامج عمل، نظراً لأنه لا يتضمن ولاية تفاوضية. فقد ذكرت الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح أن المؤتمر يشكل هيئة تفاوضية. ومأذون له بإجراء مفاوضات، على الاختلاف من الهيئات الأخرى في آلية نزع السلاح. وفي حين أن المؤتمر مأذون له بأن يجري مفاوضات ومن الواضح أنه يجب أن يعمل على تحقيق ذلك الهدف لأن عليه القيام بذلك، لا شيء يقتضي منه التفاوض طوال الوقت، أو أن برنامج عمله ينبغي أن يتضمن ولاية تفاوضية. وقد قرر المؤتمر تبني ذلك النهج، ولكنه يمكن أيضاً أن ينفّحه إذا أثبتت خيارات أخرى أنها تفضي بدرجة أكبر إلى إحراز تقدم.

وقد كان المؤتمر يعمل على نحو مختلف حتى منتصف تسعينيات القرن الماضي. فقد عمل على المضمون؛ ولم يكن برنامج العمل أكثر من مجرد جدول زمني لأنشطة بدون أي ولاية تفاوضية. وكانت تُتخذ، في أثناء السنة، مقررات تقضي باعتماد ولاية تفاوضية بشأن مسألة محددة عندما يكون العمل قد بلغ مرحلة مناسبة من التطور متى كانت الظروف السياسية تسمح بذلك. ومشروع المقرر المقدم من الرئيس يقترح بوجه عام العودة إلى ذلك النهج، الذي ربما يكون عملياً بدرجة أكبر من النهج الذي اتبعناه عدداً من السنين. فمشروع المقرر، في حال اعتماده، سيمكّن المؤتمر من المضي قدماً تدريجياً بشأن المضمون واعتماد ولاية تفاوضية بشأن مسألة محددة في أي وقت أثناء السنة.

وختاماً، اسمحوا لي مرة أخرى أن أشكركم على جميع جهودكم وأن أشدد على تأييد الوفد السويسري لاتجاه مشروع المقرر تأييداً كاملاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد سويسرا على بيانه وأعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أولاً أن أحييكم وفريقكم على جميع الجهود التي بذلتوها في إعداد مشروع المقرر هذا. وأعلم أن الأمر لم يكن سهلاً وأنه اقتضى قدراً كبيراً من المشاورات والعمل المثمر من جانبكم، ومن ثم فإنني أريد حقاً أن أحييكم على الجهود التي بذلتوها.

واسمحوا لي أن أدلي ببعض التعليقات الأولية، لا النهائية إطلاقاً، بشأن مشروع المقرر. فمن منظور الولايات المتحدة، يُعتبر قدر كبير من الصيغة الواردة في الدياجة غير ضروري ويمكن حذفه بدون أن يغير ذلك المقرر. ومن دواعي الأسف أن نص الدياجة الحالي مقتبس بشكل انتقائي من الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ويقتطع صيغتها خارج سياقها. ومن ثم، فإن الفقرة الثالثة من الدياجة غير مقبولة بشكلها الحالي بالنسبة للولايات المتحدة. ونحن نقترح، بدلاً من اختيار صيغة بشكل انتقائي من الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، حذف هذه الفقرة.

وتشير نقطتي الثانية إلى الفقرة ١ (ب) وتنسجم مع التعليقات التي أدلى بها زميلنا الصيني الموقر: فهناك أيضاً مجالان في فقرات منطوق مشروع المقرر يبدو أن النص يصور فيهما النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح تصويراً مغلوطاً. ونحن نقترح، تجنباً لتورط الهيئات الفرعية في مناقشات إجرائية غير ضرورية في المستقبل، التغيير التالي: جعل إطار الفقرة ١ (ب) هو "تعميق المناقشات الفنية وتوسيع مجالات الاتفاق بطرق منها مشاركة الخبراء المعنيين، وفقاً للنظام الداخلي". فنحن نعتقد أنه عند النظر إلى المادة ٢٢ من النظام الداخلي، فإنها تشير إلى الخبراء، ولكن ليس إلى ممثلي المجتمع المدني. ومن ثم ليس واضحاً لوفد الولايات المتحدة ما هو الاختلاف الفعلي بين هاتين المجموعتين وما هو سبب ضرورة إضافة تلك الفئة الجديدة.

أما نقطتي الأخيرة فهي أن أثني على مقترح سفير المملكة المتحدة الموقر. فبوسعنا بالتأكيد أن نؤيد صيغة ذلك الجزء الأخير من الجملة وهي أن الهيئات الفرعية "يجوز أن تجتمع رسمياً" وكذلك بشكل غير رسمي، ولكننا نفضل أن تضاف في النهاية كلمتا "حسب الاتفاق" على العكس من "حسب الاقتضاء". تلك، إذن، هي ملاحظتنا الأولية ونحن نتطلع إلى مواصلة العمل معكم لجعل هذا نصاً أعتقد أن بوسع الجميع أن يؤيدوه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة على اقتراحاته التي يمكن أن ننظر فيها أثناء عملية مواصلة العمل بشأن هذا المقترح. هل هناك أية وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة؟ إنني أرى وفد مصر، يليه وفد إيران والاتحاد الروسي.

السيد عطا (مصر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن صادق تقديري لجميع الجهود المضيئة التي بذلتوها من أجل استئناف العمل الموضوعي للمؤتمر. ونحن نحيط علماً بمشروع المقرر الذي عممته الأمانة. وهو يمثل مؤشراً على التزامكم بعمل المؤتمر.

وأود في هذا الصدد أن أعرض آراء وفد بلدي الأولية بشأن عمل المؤتمر حتى الآن، وكذلك بشأن مشروع المقرر. فمصر ترى أن الأولوية القصوى لمؤتمر نزع السلاح، في بداية دورته السنوية، هي اعتماد برنامج عمل متوازن وشامل. ولا يرقى أدنى شك إلى المسؤوليات المعهود بها إلى الرئيس بموجب النظام الداخلي، لا سيما المادة ٢٩. ونحن نخطط علماً بالمشاورات الواسعة النطاق التي أجريتموها حتى الآن بشأن هذه المسألة، ولكننا نأسف لملاحظة أن المؤتمر ليس مستعداً لاعتماد برنامج عمل متوازن وشامل يتضمن ولاية تفاوضية.

إن مؤتمر نزع السلاح مدرج على جدول أعماله عدد من المسائل ذات الأهمية الفائقة للمفاوضات بهدف إبرام صكوك ملزمة قانوناً. ولئن كنّا نقدر الرأي الذي مفاده أن البنود المدرجة على جدول الأعمال ينبغي السعي إلى تحقيقها على قدم المساواة ربما في آن واحد، فإننا نود أن نشدد على أن بنود جدول الأعمال الرئيسية الأربعة ذات أهمية قصوى للمؤتمر. وفي هذا السياق، من الأهمية بمكان الإشارة إلى استنتاجات التقرير النهائي عن أعمال الفريق العامل غير الرسمي المنشأ في عام ٢٠١٥، بصيغته الواردة في الوثيقة CD/2033، الذي يفيد بأن محور تركيز المؤتمر ينبغي أن يظل متمثلاً في بنود جدول الأعمال الرئيسية وأن الهدف الرئيسي ينبغي أن يظل متمثلاً في التفاوض على صكوك ملزمة قانوناً. وينبغي للمؤتمر أن يواصل تركيزه على هدفه الرئيسي.

السيد الرئيس، في حين أننا نقدر المقترح الذي تقدمتم به، فإننا نود أن نبدي الملاحظات التالية: إن فقرات الديباجة لا تعكس أولوية اعتماد برنامج عمل متوازن وشامل، ولا تعكس مسؤولية الرئيس عن تقديم برنامج عمل وفقاً للمادة ٢٩ من النظام الداخلي. ونحن نفضل أيضاً توخي الحذر بشأن إعطاء أولوية لما يسمى "النهج التدريجي" وكأنه النهج المهم الوحيد للوفاء بولاية المؤتمر بطريقة متوازنة وشاملة. فقد دعت الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح إلى اتخاذ تدابير متزامنة أو متوازنة، ينبغي أن يتمثل هدفها النهائي في أن تؤدي إلى نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة. وقد شددت أيضاً على الحاجة الماسة إلى اتخاذ تدابير فعالة متصلة بوقف سباق التسلح النووي في موعد قريب وبنزع السلاح النووي. ونحن نوصي بقوة بإدراج هذين العنصرين في ديباجة المقرر.

السيد الرئيس، إننا نرحب بفتح مقترحكم الباب أمام الاضطلاع بعمل المؤتمر بطريقة رسمية، مع مشاركة المجتمع المدني. فهذا سيضيف ثراءً على المناقشات فضلاً عن أنه سيحافظ على سجلات أي تقدم موضوعي قد يحققه المؤتمر. وسيكفل أيضاً الاستمرارية في عمل المؤتمر، في حال استخدام هذه السجلات للتوصل إلى برنامج عمل متوازن وشامل.

ونحن نخطط علماً أيضاً بالإشارة إلى نظر المؤتمر في اتخاذ تدابير فعالة، تتضمن صكوكاً قانونية ممكنة لإجراء مفاوضات بشأنها. ونفضل تعزيز هذه الصيغة لتعكس كؤن التفاوض على صكوك ملزمة قانوناً يمثل الهدف الرئيسي للمؤتمر، على النحو المتفق عليه بتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه في الوثيقة CD/2033. ومن المهم أيضاً إجراء مناقشة بشأن مصير الهيئات الفرعية التي تُنشأ بموجب هذا المقرر، في حال موافقة المؤتمر على برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية.

السيد الرئيس، إننا نود أن نكرر الإعراب عن تقديرنا لجهودكم ونقف على أهبة الاستعداد للتعاون مع أعضاء مؤتمر نزع السلاح بطريقة بناءة وتفاعلية من أجل استئناف العمل الموضوعي للمؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد مصر على بيانه ومقترحاته وتعديلاته المقترحة. وأعطي الكلمة الآن لوفد إيران.

السيد حيدري (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، إننا، مثل غيرنا من الوفود، نقدر جهودكم المضنية لإعداد شيء يكفل قيامنا بعمل موضوعي في دورة مؤتمر نزع السلاح لهذا العام. وقد كان رأينا دوماً هو أن الأولوية للمؤتمر ولا سيما للرئاسة الأولى وفقاً للنظام الداخلي هي التوصل إلى برنامج عمل. وقد أرسلنا بالفعل مشروع المقرر هذا بالشكل الذي قدمتموه في بيانكم إلى عاصمتنا ولكننا لم نتلق أي تعليق مفصل عليه، بسبب الأعياد. وقد تطرقت وفود أخرى إلى بعض أجزاء مشروع المقرر، وتحديدًا إلى كونه يتسم ببعض المزايا والعيوب. والعنصر الهام جداً الذي يفتقر إليه هو أي إشارة إلى برنامج عمل. وهو يجب، كما ذكرتم، أن يكون مقترحاً مقدماً من الرؤساء الستة. ولذا، فإنه قد لا يكون إجراءً جيداً للمضي قدماً. وعلى سبيل المثال، كان الفريق العامل المعني بإيجاد سبيل للمضي قدماً يُعتبر، حتى في العام الماضي في سياق المناقشات بشأن سبيل المضي قدماً، مشروعاً تجريبياً وكُلف كل رئيس بمتابعة مسألة برنامج العمل. ومن ثم فإن إحدى الصعوبات فيما يتعلق بمشروع المقرر هذا تتمثل في أنه من شأنه أن يتيح لرؤساء آخرين أن يروا أن بإمكاننا، بسبب مشروع المقرر، أن نعتبر أن المؤتمر يعمل بشأن مسائل موضوعية ومن ثم لا يتعين عليهم أن يتابعوا عنصر النظام الداخلي الهام جداً وهو برنامج العمل.

وقد اعتُبر الفريق العامل المعني بإيجاد سبيل للمضي قدماً فريقاً احتياطياً، بمعنى أن بإمكان الرئيس أن يتوصل إلى برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية. وأياً كان ما أقوله، مثلي في ذلك مثل الوفود الأخرى، فهو أولي: فوفد بلدي ينتظر من العاصمة النظر في مشروع المقرر. وكما أوضحت وفود أخرى، هناك نص جديد في جزء ديباجة المقرر لم أجده في أي موضع آخر، ولأعطيكُم مثلاً فحسب، تلاحظون في الفقرة الثانية من الديباجة أن المؤتمر يوفر للدول الأعضاء فيه منبراً من أجل إجراء مفاوضات، على أساس قاعدة توافق الآراء، بهدف تعزيز الأمن. وذلك أمر لا غبار عليه، ولكنكم قُيدتم بعد ذلك نوع الأمن الذي قد تنعم به كل دولة على أدنى مستوى لازم من التسليح والقوات العسكرية. وما ناقشه هنا هو نزع السلاح، الذي من شأنه أن يضمن أمن العالم؛ ومن ثم ليست هناك حاجة إلى تقييد ذلك.

إنني أتردد في مواصلة التعليق على فقرات المنطوق الأخرى، ولكن يلزم إجراء مزيد من المناقشات من أجل مواصلة تحسين مشروع المقرر هذا. وبعد قولي ذلك، سيدي الرئيس، ينبغي أن أختتم بالقول بأنني أوصي ألا تتسرع باعتماد مشروع المقرر هذا وينبغي أن ندع الوفود تواصل نظرها، بعد أن استمعت بعناية إلى جميع التعليقات المتصلة به التي أُبدت اليوم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر مندوب إيران على بيانه ومقترحاته. ويمكنني أن أؤكد له أننا لن نتسرع في محاولة اعتماد مشروع المقرر هذا. فأماننا أسبوع بأكمله. واسمحوا لي أن أعطي الكلمة الآن لوفد الاتحاد الروسي.

السيد دافيدوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، أود قبل كل شيء أن أعرب، باسم الوفد الروسي، عن امتناننا لكم ولزملائكم في البعثة الدائمة لسري لانكا على جهودكم النشطة والمتواصلة لاستعادة قدرة مؤتمر نزع السلاح.

وفي هذا الصدد، تبدو الأفكار الواردة في مشروعكم مفيدة وحسنة التوقيت، مع إتاحتها كل فرصة ممكنة للمشاركين في المؤتمر لتحديد موقفهم بخصوص أفضل السبل للمضي قدماً. ومن المهم أنكم جددتم ولاية الهيئات الفرعية للمؤتمر على أساس جدول أعماله، وهو الوثيقة CD/2116، التي تم التوصل إليها بتوافق الآراء، لا على أساس المسائل الرئيسية التي من الواضح أنها تمثل إشكالية.

وبطبيعة الحال، يمثل اعتماد برنامج عمل المؤتمر بسرعة أولوية رئيسية بالنسبة لنا، كما بالنسبة للوفود الأخرى. والمقترحات الروسية بشأن المسألة معروفة جيداً، ولن نصر عليها. فالوفد الروسي يتبنى نهجاً بناءً وهو مستعد لتأييد مشروعكم، إذا انبثق توافق في الآراء حوله.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد الاتحاد الروسي وأعطي الكلمة الآن لوفد الصين.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالصينية): السيد الرئيس، إنني أدرك أن مشروع مقرركم الذي نتناوله حالياً قد ناقشه جميع الأطراف على نطاق واسع، ولكنني مندهش تماماً من اقتراح عدد كبير للغاية من الوفود تنقيحات كثيرة للغاية اليوم، وهي اقتراحات أرى أنها كان من الممكن تماماً طرحها قبل الآن بوقت طويل. ولدي انطباع بأن تلك الوفود لا تؤيد جهودكم بوجه خاص. فبعضها يريد فيما يبدو إطالة أمد الأمور بدرجة مفرطة، وتأخير مناقشاتنا الحالية بذلك. ونظراً لأن فترة ولايتكم كرئيس قد شارفت نهايتها بالفعل، وأن سنتنا القمرية الجديدة الصينية ستحل يوم الخميس المقبل، علاوة على ذلك، فإننا نود أن تمارس جميع الأطراف التي تقترح تنقيحات على مشروع المقرر قدراً من ضبط النفس. وإذا كنتم تريدون التحدث عن تنقيحه، فإن وفدنا لديه تنقيحات كثيرة خاصة به يمكن أن يقترحها، بما في ذلك في الديباجة؛ فعلى سبيل المثال، في الفقرة التي تبدأ بعبارة "وإذ تدرك الطبيعة المعقدة للقضايا التي تقع ضمن اختصاصه، والمجموعة الواسعة من الرؤى في هذا الشأن، بما في ذلك فيما يتعلق بمستويات نضج النظر فيها"، نحن نرغب في حذف العبارة الأخيرة، "بما في ذلك فيما يتعلق بمستويات نضج النظر فيها"، بالكامل. ولكن هذا مجرد مثال؛ فأنا لا أقدم فعلاً مقترحاً على هذا النحو. بل أريد فحسب أن يبدي كل وفد مزيداً من الاحترام لجهود الرئيس، ولسنتنا القمرية الجديدة الصينية الوشيكة. أشكركم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الوفد الصيني على بيانه وقد أحطت علماً بالاقترحات التي طرحها. وأعطي الكلمة الآن لسفير البرازيل.

السيد دي أغيار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أيضاً أن أشكركم مرة أخرى على جهودكم البعيدة المدى للمضي قدماً بمشروع المقرر هذا، الذي أعتقد أنه يجسد عدداً كبيراً على الأقل من التعليقات التي أبدت منذ أن بدأت منذ دورة مؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠١٨. فإذا توصلنا إلى اتفاق بشأن هذا، أعتقد أن ذلك من شأنه أن يمثل خطوة جد هامة إلى الأمام من حيث ما حققه مؤتمر نزع السلاح على مدى السنوات العشرين الماضية.

فما من اتفاق بشأن ذلك من شأنه أن يعيدنا إلى غياب أي اتفاق وإلى عدم وجود هيكل ومسار صوب العمل الموضوعي والاتفاق. ومن ثم، إذا كان هذا يمثل خطوة ممكنة إلى

الأمم، فإننا ينبغي أن نتخذ هذه الخطوة. وقد كنتم منفتحين جداً ووصلتم إلى مدى بعيد في مشاوراتكم، ومن الواضح أنكم بذلتم جهداً لاستيعاب المقترحات التي وجه انتباهكم إليها من أركان مختلفة كثيرة من هذه القاعة. ويسعدني أن أرى أن معظم ردود الأفعال إزاء مشروع المقرر كانت إيجابية وأود، مرة أخرى، أن أكرر أن وفد بلدي يؤيد مسار العمل هذا ومشروع النص تأييداً كاملاً.

وبعد قولي ذلك، فإن بعض الاقتراحات قد طُرحت، وبوسع وفد بلدي أن يستوعب بعض المقترحات، ولكنه يفضل ألا تجري الآن جولة أخرى من المفاوضات. فمن الأفضل أن نحافظ على مسار العمل نفسه وأن نترك لكم مهمة اكتشاف ما تعتقدون أنه سيكون نهجاً متوازناً صوب استيعاب مختلف التعليقات التي أبدت أثناء جلسة اليوم. وفي الواقع، لا تتوافق بعض التعديلات الكثيرة فيما بينها. فبعضها ربما قد يخل بتوازن النص ويقودنا إلى الورا، لا إلى الأمم. ومع ذلك، نظراً لأنكم أجريتم هذه المشاورات بشكل دؤوب وتدركون المواقف المختلفة التي تتخذها البلدان المختلفة بشأن النص، فإنني أقترح أن يُترك بين أيديكم المدة المتبقية من رئاستكم، وأن نتيح لكم إصدار حكم بشأن التعديلات التي قد تكون مقبولة، بدون إعاقه آفاق التوصل إلى اتفاق على مشروع نص من قبيل مشروع النص الذي اقترحتموه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير البرازيل على بيانه وقد أحطت علماً باقتراحاته. وأعطي الكلمة الآن لوفد المغرب.

السيد بوتادغارت (المغرب): السيد الرئيس، بما أنها المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة تحت رئاستكم، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وأعبر عن سعادتنا بأن تكون سري لانكا العضو في مجموعة الـ ٢١ هي التي تتأثر أعمالنا، وأن يكون على رأس المؤتمر سفير يتمتع بخبرة واسعة ويتحلى بالفطنة الدبلوماسية والمرونة اللازمة للنهوض بهذه المهمة المعقدة. وأود كذلك أن أعبر عن دعمنا التام لجهودكم وأن أثنى على الطريقة الشفافة والشمولية التي دبرتم بها هذه الرئاسة وكذلك على الجهود والمسااعي التي بذلتوها من أجل التوصل إلى عناصر توافقية يمكن البناء عليها في أفق التوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن.

وفي هذا الصدد، ترحب المملكة المغربية بمشروع المقرر الذي تقدمت به الرئاسة والذي ينم عن التزامها بالسير قدماً نحو إعادة المؤتمر إلى سكة العمل. إن أهمية هذا المشروع تكمن في توقيته ومضمونه كونه يأتي ثمرة أسابيع من النقاشات والمشاورات المكثفة الرسمية وغير الرسمية، وتعكس بالتالي السقف الذي يمكن اقتراحه كوصفة متوازنة تأخذ في الحسبان أولويات وإكراهات كل طرف. ومن نافلة القول إن هذا المقترح يأتي في الوقت الذي تشرف فيه الرئاسة السريلانكية لمؤتمر نزع السلاح على نهايتها مما يؤشر على الحاجة إلى مزيد من الوقت لاستكمال هذا العمل الجاد والمضني. ومن هنا يستمد المقترح الهندي المتعلق بتمديد فترة الرئاسة من أربعة إلى ثمانية أسابيع كل أحقيته وصدقته، غير أن مسعى استعادة المؤتمر لحيويته ولدوره في تعزيز الأمن والسلم في العالم يتطلب مراجعة منظومة عمل المؤتمر بشكل شمولي في ظل الصون والحفاظ على مبدأ اتخاذ القرارات بالإجماع الذي يضمن حقوق جميع الأعضاء. ولعل أولى خطوات هذه المراجعة هي النظر بجديّة في قضية توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح وتعيين منسق خاص لهذا الغرض على اعتبار أن توسيع عضوية المؤتمر سيساعد على تنشيط هذا المنبر التفاوضي عبر جلب أفكار جديدة وزيادة الشفافية والديمقراطية داخل دواليبه.

السيد الرئيس، إن المقاربة التشاركية التي اعتمدتها الرئاسة الحالية، سواء في التعاطي مع الدول الأعضاء أو مع الرئاسة المقبلة والمناقشات البناءة والموضوعية التي تخللتها، كلها عناصر توحى بأننا بصدد عمل تدريجي وتراكمي نتمنى أن يساهم فيه مستقبلاً كل الدول الأعضاء وتلك التي ستوكل لها مهمة رئاسة أعمالنا في الأسابيع والأشهر المقبلة على وجه الخصوص. إن هذه المناقشات مكّنت أيضاً من بروز أفكار جديدة ومقترحات بناءة، بالإضافة إلى النهج المتبع خلال فترة رئاسة سري لانكا للمؤتمر، واقتراحها لوضع خمس هيئات فرعية، كلها عناصر يمكن البناء عليها للخوض تدريجياً وبصورة أعمق في العناصر الجوهرية وحتى الحرجة منها التي يتضمنها جدول الأعمال المصادق عليه في أولى جلسات هذه الدورة. ومن شأن هذه المقترحات أن تشكل عناصر مقبولة يمكن البناء عليها للوصول إلى اتفاق بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن يلبي طموحات جميع الدول الأعضاء، بما يتفق مع النظام الداخلي ويمكن من إعادة تنشيط مؤتمر نزع السلاح بصفته المنبر التفاوضي الوحيد والمتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح.

في الختام، أود التأكيد أن المغرب سيدعم أي صيغة توافقية سواء بشأن هذا المقترح أو أي برنامج عمل، الذي يظل في اعتقادنا أولوية قصوى. وييدي المغرب في هذا الصدد تعاونه وانفتاحه على المقترحات التي جاءت على لسان أكثر من وفد في الأسابيع الماضية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد المغرب على بيانه وأدعو الآن سفير هولندا إلى أخذ الكلمة.

السيد غابرييلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، إن وفد بلدي، كما ذكرت في الأسبوع الماضي، يقدر أياً تقدير جميع الجهود التي تبذلونها في المضي بنا قُدماً. فقد أجرينا مشاورات مكثفة وقدمت وفود كثيرة اقتراحات قيمة وبناءة استناداً إلى أفكاركم السابقة. وقد كان وفد بلدي ولا يزال على استعداد للمشاركة في مشاورات مع الرئيس، إذا لزم الأمر.

إن القرار الذي عمّمتموه اليوم يحسّد العناصر المختلفة التي أثّرت. وهذا يمكن أن يجعلنا نصل إلى مدى أبعد، آخذين في الاعتبار المواقف المتباينة. وفيما يتعلق بوفد بلدي قد لا يكون هذا هو الحل الأمثل، ولكنه يبدو في ظل الحالة الصعبة الراهنة النهج الأكثر واقعية. فهو متوازن وواقعي وسيمضي بعملنا قُدماً. وبوسعنا أن نتفق مع المقترح الوارد في مشروع المقرر ويدعو إلى إنشاء هيئات فرعية لمناقشة بنود جدول الأعمال المختلفة. وأوصي بأن نجرّبه بنزاهة، استناداً إلى المناقشات البناءة التي أجريناها في العام الماضي في إطار الفريق العامل المعني بإيجاد سبيل للمضي قُدماً. ودعونا لا نركّز تركيزاً مفرطاً على العملية والأمور الفنية، بل دعونا نركّز على إنجاز المضمون. والمقرر متين ويمثل خطوة أولى في تحقيق تلك الغاية، ومن المشجّع أن أصواتاً كثيرة للغاية كانت داعمة لمقترحكم اليوم؛ ونحن نعتقد أنه يستحق أن تتاح له فرصة عادلة للنجاح.

وإني اتفق مع البرازيل في أننا ينبغي أن نترك الأمر للرئيس لاستيعاب مختلف المقترحات ومختلف الاقتراحات التي تُطرح. ولكن، إذا كنا جميعاً نعتقد أن هذا يمثل نهجاً متوازناً، فإننا ينبغي أيضاً أن نمارس قدرًا من ضبط النفس ونتجنب تقديم مقترحات واقتراحات كثيرة للغاية تدعو إلى إدخال تغييرات على النص؛ فتغيير جزء من النص من شأنه أن يخل بتوازن بقيته. ومن ثم فإنني أحث جميعنا على التحلي بقدر من ضبط النفس من أجل منح النص فرصة عادلة

والسماع لنا على الأقل بمواصلة العمل. وإني أتفق معكم، سيدي الرئيس، في أننا لا يزال أمامنا أسبوع بأكمله. فلنستغل بطرق مثمرة ونحاول إيجاد حل هذا الأسبوع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير هولندا وأعطي الكلمة الآن لسفيرة فرنسا.

السيدة غيتون (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أضرم صوتي إلى أصوات كل من سبقوني في الإشادة بما تبذلونه من جهود بلا كلل للتشاور والتحرك صوب مقترح يمكن أن يحظى بتوافق الآراء. وللنص الذي قدمتموه، من وجهة نظر الوفد الفرنسي، عدد من المزايا الهامة. فهو، أولاً، يتيح لنا استئناف المناقشات الموضوعية التي كنا نود أن تستمر من العام الماضي مع بدء عمل الفريق العامل المعني بإيجاد سبيل للمضي قدماً. وهو، ثانياً، كما سبق أن ذكرت، يوجد استمرارية في عملنا الموضوعي ومناقشاتنا الموضوعية، وهو أمر ضروري لتحقيق مزيد من التقدم. وهو، أخيراً، يعزز الشمول والانفتاح الحقيقيين بتعبئة الخبراء إلى جانب الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح.

وصحيح أن بإمكاننا أن نسعى إلى تحقيق تحسينات معينة في مشروع المقرر. فجعله أكثر تماشياً مع النظام الداخلي، على النحو المقترح من المملكة المتحدة، أمر معقول. كما أن الهدف يتمثل، أساساً، في الإبقاء على إمكانية التوصل إلى توافق آراء حول مقترح يُقصد به فحسب تمكين المؤتمر من أداء عمله والإسهام في المناقشات الفنية الضرورية لوضع برنامج عمل في الوقت المناسب. ولهذه الأسباب كلها، أود أن أقدم دعم الوفد الفرنسي لمشروع المقرر الذي عرضتموه علينا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة فرنسا على بياها. وأعطي الكلمة الآن

لسفير إسبانيا.

السيد هيرايث إسبانيا (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): شكراً لكم، سيدي الرئيس. وبعد أن أتيت لنا بالفعل الفرصة في الأسبوع الماضي للإعراب عن شكرنا لجهودكم، يجب علينا الآن أن نعرب أيضاً عن امتناننا لرؤية هذا المشروع، الذي نعتقد أنه يوفر حلاً بئاً ومعتقلاً وواقعياً سيتيح لنا، أثناء هذه الدورة، إجراء مناقشات موضوعية قد تفضي بنا إلى برنامج عمل ممكن.

وأود فحسب أن أذكر مؤتمر نزع السلاح بأن مهمته الحقيقية يجب أن تتمثل في التفاوض على معاهدات: فذلك يمثل رسالته، ومهمته، والولاية التي تلقاها. ولذا، فإني أعتقد أنه فيما يتعلق بتنفيذ مشروع المقرر هذا، لا تتمثل النية التي ينبغي بلا ريب أن تسود في أن تسفر المناقشات الفنية عن برنامج عمل هذا العام - نظراً لأن هذه العملية من الأرجح أن تكون بالغة الصعوبة وقد تدفعنا إلى استنتاج أننا قد فشلنا - بل تتمثل بالأحرى في أن جميع المناقشات الفنية التي نجرها ينبغي أن تكون موجهة نحو ذلك الاتجاه: أي صوب إنجاز أرضية مشتركة بعناية يمكن منها أن نضمن بالفعل برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية، وهو ما يمثل التزامنا النهائي.

وفيما يتعلق بالتعديلات التي عُرضت هنا في هذه القاعة اليوم، ما زال أمامنا، مثلما قال سفير هولندا عن حق، هذا الأسبوع بأكمله للمضي بها قُدماً. وعلاوة على ذلك، فإني أعتقد أن هذا المؤتمر، باعتياده على اقتراح تعديلات والتفاوض عليها والبت فيها، سيمارس على

نحو مفيد ما يعنيه التفاوض والتوصل إلى توافق في الآراء وسيكتسب معرفة بشأن ذلك، وهو شيء أعتقد أننا نستطيع أن نقوم به هذا الأسبوع، تماشياً مع مهمتنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير إسبانيا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لسفيرة السويد.

السيدة بارد (السويد) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، إن وفد بلدي يود أن يشكركم على ما بذلتموه من جهود لإعادة مؤتمر نزع السلاح إلى العمل مرة أخرى. ونحن، مثل أصوات أخرى كثيرة سُمعت اليوم، نعتقد أن مشروع القرار الذي عَمَّمْموه يمثل أساساً صلباً لمواصلة عملنا. وأقول ذلك إدراكاً مني لكوني سأجلس في الأسبوع المقبل في مقعد الرئيس. وسيستري جداً أن أوصل العمل الذي بدأتموه. وتتفق السويد بوجه عام مع مشروع المقرر وبإمكانها أن تؤيده.

ونحن، باعتبارنا الدولة المقبلة التي ستشغل رئاسة المؤتمر، في حالة إصغاء. ونلاحظ الحجة والاقتراحات التي تطرحها الوفود وسنبذل قصارنا لمواصلة الجهود الرامية إلى النجاح في استمرار النتائج التي تحققت أثناء رئاستكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة السويد على بيانها وعلى تأكيدات وأعطى الكلمة الآن لوفد ألمانيا.

السيد بيلز (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، إن وفد بلدي يود أيضاً أن يعرب عن امتنانه لما بذلتموه من جهود بلا كلل للمضي قدماً بعملنا هنا في مؤتمر نزع السلاح.

وإني أشعر باطمئنان، بعد أن استمعت بعناية إلى البيانات التي أدلى بها هنا، في قناعاتي بأن مشروع المقترح الذي عرضتموه يمثل في الواقع أقل قاسم مشترك لدينا في هذا المؤتمر ويشكل سبيلاً صالحاً للمضي قدماً. فهو يتضمن بعض العناصر الرئيسية التي تميز عملنا عن الدورات السابقة، وهي الاستمرارية والتركيز والمرونة وإحراز تقدم بشأن المضمون الفني. وأعتقد أننا بإجراء مناقشات موضوعية بشأن هذه العناصر، سنقترب من هدفنا النهائي، المتمثل في إجراء مفاوضات بشأن بنود جدول الأعمال الرئيسية، لكننا سنحافظ أيضاً على سلامة هذه الهيئة الموقرة. وإضافة إلى ذلك، أعتقد أننا سنساهم مساهمة إيجابية في تحسين الثقة والتعاون على الصعيد العالمي. ومن ثم فإنني أعتقد أن أماننا فرصة للمضي قدماً لإعادة هذه المؤتمر إلى العمل. فلنستغلها ولنعتمد المقرر المعروض علينا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر وفد ألمانيا. وأعطي الكلمة الآن لسفير الهند.

السيد غيل (الهند) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أن أنضم إلى الزملاء الآخرين في توجيه الشكر لكم على قيادتكم. فقد جعلتمونا نفكر، وجعلتمونا نتكلم، وجعلتمونا نعمل. وشكراً لكم على تعميمكم مشروع مقرر لننظر فيه. وقد جسدتتم باقتدار مختلف المقترحات التي طُرحت بشأن المجالات المشتركة ولم تجسّدوا، في رأيي، أدنى مجال مشترك؛ فقد بحثتم، في الواقع، عن أقصى مدى في كل اتجاه ممكن. وهذا هو سبب سماعنا تعليقات موضوعية كثيرة للغاية اليوم استمراراً لمناقشتنا في الجلسة العامة الأخيرة.

وليس لدي الكثير الذي يمكن أن أضيفه من حيث المضمون إلى ما قيل ببلاغة شديدة من جانب زملاء آخرين، من الأرجنتين وأستراليا وسويسرا على وجه الخصوص. وتعجبي الطريقة التي وصف بها زميلي السويسري النقاش بشأن ما يمثله برنامج عمل، وما الذي نبث فيه، وما الذي نستبعده. ونظراً لطبيعة هذا المنتدى، فإني أعتقد أننا ينبغي ألا ننظر إلى ما نستبعده، لأنه لا يغادر هذه القاعة أبداً.

وفيما يتعلق ببعض الاقتراحات المحددة التي طُرحت، أود أن أضم صوتي إلى زميلي من هولندا والآخرين الذين حثوا على توخي الحذر، قائلين إننا ينبغي أن نكبح جماح الرغبة في التلاعب بأجزاء النص على نحو يتجاوز ما هو ضروري تماماً. فبوسعنا، مثلاً، النظر في الاقتراح الذي طرحه زميلنا التركي، وكذلك الاقتراح الذي طرحته المملكة المتحدة وأيده آخرون، الذي يدعو إلى إضفاء وضوح فيما يتعلق بطابع الهيئات الفرعية الرسمي أو غير الرسمي. ولعلنا نستطيع أيضاً أن ننظر في تقصير الفقرة الثالثة من الديباجة بدلاً من حذفها. وقد كان الاقتباس من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح يمثل تحدياً دوماً، وأعتقد أن زميلنا الأمريكي محق في أننا نحتاج إلى البحث عن شيء يمكن التحكم فيه في سياق العمل الذي نقوم به في المؤتمر.

وأخيراً، أود أن أقول إننا لاحظنا أنكم تريدون التحرك بوتيرة تتيح للجميع في هذه القاعة الانضمام والتماس تعليمات من عواصمنا. ونحن نتطلع إلى العمل معكم خلال الأيام الأخيرة للرئاسة السريلاونكية من أجل تحقيق نتيجة يمكن أن يستند إليها خلفاؤكم، ويمكن أن تضيف قيمة لما تحقّق في السنوات السابقة، وتتيح لنا، في سنة صعبة للغاية، إبراز أهمية مؤتمر نزع السلاح والعمل الموضوعي الذي يستطيع القيام به.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الهند على بيانه وعلى الاقتراحات التي طرحها. وأعطي الكلمة الآن لسفير اليابان.

السيد تاكاميزاوا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، إنني أقدر حقاً عملكم المضني وكونكم أيضاً قد أخذتم في الاعتبار مختلف آراء الدول الأعضاء في مشروع المقرر المقدم؛ بيد أن أنشطة تحسُّس الآراء هذه ينبغي ألا تنتهي قبل الجلسات العامة. فهناك آراء إضافية وجديدة يُعرب عنها في الجلسات العامة. وإني أحترم حضافتكم في التقاط تلك الأصوات في مؤتمر نزع السلاح. وما أريده حقاً هو أن أرى في الدورة القادمة أن الغرض من مشروع مقرركم هو إجراء مناقشات موضوعية لتجنّب تكرار الماضي. ولذا من الضروري المضي قدماً، وإذا استطعنا التوصل إلى توافق في الآراء، فإن الخطوة التالية هي تعيين منسق في أقرب وقت ممكن ووضع جدول زمني محدد للأنشطة. وعلاوة على ذلك، من الضروري، لكي نحقق نتائج ذات قيمة مضافة، وضع نقاط نقاش ملموسة واستبيان أو ورقة دسمة للتفكير من نوع ما لكي تُناقش بشأن كل بند من بنود جدول الأعمال ويجري تبادلها في أقرب وقت ممكن.

تلك هي الأشياء التي أود أن أراها ولكني أود، نظراً للمقترحات والتعديلات المختلفة، أن أحثكم، مثلما فعل زملائي، على ممارسة الصحافة كرئيس بتقديم شيء جديد، ولكنه يعكس أساساً الآراء القديمة التي أعرب عنها في مشاوراتكم الخاصة أو في مشاوراتنا الإقليمية وأيضاً في البيانات التي تُناقش هنا، ربما الليلة أو صباح الغد. وإني، أساساً، أحترم حضافتكم كرئيس وأمل أيضاً أن أرى تقدماً يتحقق هذا الأسبوع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير اليابان على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لسفير لاتفيا للتكلم باسم المجموعة غير الرسمية للدول المراقبة.

السيد كاركلينز (لاتفيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، حيث إن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد بلدي الكلمة، اسمحو لي أن أهنئكم على تولي هذا المنصب الرفيع في مؤتمر نزع السلاح وأن أعرب عن أعجابي بالكيفية التي تديرون بها العمل.

إنني آخذ الكلمة لا باسم المجموعة غير الرسمية للدول المراقبة، بل بصفتي منسقتها. وأود أن أشكركم على ما تبذلونه من جهود للمضي قدماً بأنشطة المؤتمر الموضوعية. وتتابع الدول المراقبة المناقشة متابعة وثيقة، نظراً لأن نتائجها لن تؤثر على الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح فحسب، بل على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أيضاً. وفي ضوء ما سلف، ووفقاً للنظام الداخلي للمؤتمر، فإن أملنا هو أن يُسمح لجميع الدول المراقبة التي تُمنح لها بمتابعة دورة المؤتمر لعام ٢٠١٨ بأن تتابع أيضاً عمل الهيئات الفرعية التي تُنشأ في إطار رسمي وإطار غير رسمي، إذا ما حظي مشروع مقرركم بتوافق آراء الدول الأعضاء في المؤتمر.

وسأغدو ممتناً، سيدي الرئيس، بصفتي منسقاً للمجموعة غير الرسمية للدول المراقبة، لو أدرجتم هذه الفكرة في الفقرة ١(ب) من المنطوق أو لو أوضحتموها تماماً، كحد أدنى، عند اعتماد مشروع المقرر المقترح منكم، حسبما تقتضيه المادة ٣٥ من النظام الداخلي. واسمحوا لي أن أختتم بالتعبير عن امتناني لسفير المغرب الموقر لاقتراحه تعيين منسق معني بتوسيع عضوية المؤتمر. وأعتقد أن هذا كان له وقع الموسيقى على آذان جميع الوفود المراقبة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير لاتفيا على بيانه الذي أدلى به باسم المجموعة غير الرسمية للدول المراقبة وقد أحطت علماً بطلبه. ولست أرى أي وفود أخرى تطلب الكلمة الآن. وقد طُرح علينا بعض الاقتراحات المثيرة للاهتمام جداً. وقبل كل شيء، أشكر جميع الوفود على تعليقاتها الموجهة إلى الرئيس. فكما قلت دوماً، الشكر ليس لي ولفريقي فقط، بل الشكر أيضاً للآخرين الكثيرين الذين واصلوا، في هذه الفترة، العمل في هذا المسعى، ولأولئك الذين قدموا مقترحات، ولجميع أولئك الذين حسّنوا تلك المقترحات من خلال المشاورات.

وقد طُلب إليّ أن أحاول تجميع هذه المقترحات في صيغة منقحة. وسأقوم بذلك، مثلما فعلت كل هذه الفترة، بالتشاور مع الوفود التي أعربت عن بعض هذه الآراء. وآمل أن تكون أمامنا، عندما نجتمع بعض ظهر غد، صيغة محسّنة ومنقّحة ومعدّلة تتضمن ما يمكن أن أسميه النقاط الرئيسية التي طُرحَت. واتفق مع الرأي الذي أعرب عنه ومفاده أن المسألة ليست مسألة وقت فحسب، بل إن محاولة الإفراط في بذل جهد ستكشف التوازن الدقيق جداً الموجود في النص. ومع ذلك، فإننا سنسعى إلى اكتشاف ما هي النقاط العالقة الحقيقية ونحاول فك عقدها كمحاولة للتوصل إلى توافق آراء جميع الوفود في هذه القاعة وارتياحها على أوسع نطاق ممكن. وأعتقد أن اجتماعات المجموعات الإقليمية غداً ستمثل أيضاً فرصة لزيادة صقل هذه الأفكار بدرجة أكبر نوعاً ما. وإني أتطلع إلى الاجتماع معكم بعد ظهر غد لمواصلة مناقشتنا، وبذلك أختتم مداولات اليوم. رُفعت الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٥.